



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

تقرير المراجعة

معهد بيت التعليم

عالي

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 14 - 16 يونيو 2010

قائمة المحتويات

- 1.....وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني.
- 2.....المقدمة
- 2..... وصف المعهد
- 2..... نطاق المراجعة
- 3.....الحكم بوجه عام
- 3..... فعالية المعهد
- 5..... القدرة على التحسّن
- 7.....ملخص الدرجات الممنوحة
- 8.....الأحكام الرئيسية والتوصيات
- 8..... جوانب القوة
- 8.....الجوانب التي تحتاج إلى تطوير
- 9.....التوصيات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسمياً، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية، بما في ذلك وزارة العمل، ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقار مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن كل مؤسسة من مؤسسات التدريب معنية بترشيح أحد موظفيها للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة الأدلة وتحليلها قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقاً لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد، في جميع الجوانب أو غالبيتها، وتكون هذه المؤسسة، أو النتائج، نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي، مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها اتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرض	تصف هذه الدرجة مستوى أولي من الملاءمة، يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم المجالات أو جميعها.

المقدمة

وصف المعهد

تأسس معهد بيت التعليم في يناير 2008، بملكية ثلاثة شركاء، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، ويقدم الدورات، المعتمدة داخلياً، في اللغة الإنجليزية لكل من المبتدئين الصغار وفتي المبتدئين والمتقدمين (ويُشار إليهم من قبل المعهد بـ "المبتدئين الفعليين")، والأطفال، والكبار.

يزاول المعهد أنشطته بمقره الوحيد الكائن في منطقة عالي. وفي عام 2008، بلغ عدد الطلبة المسجلين بالمعهد ما يقارب 524 طالباً، زاد إلى 909 طالباً خلال عام 2009، فيما بلغ 608 طالباً في الفترة ما بين شهري يناير ويونيو لعام 2010، ويسجل حوالي 70% من الطلبة في مستويات المبتدئين والصغار.

ويتولى الشركاء الثلاثة إدارة المعهد، حيث يتولى أحدهم مسؤولية إدارة التقييم، والثاني مسؤولية إدارة دورات المبتدئين والصغار، فيما يتولى الشريك الثالث مسؤولية الدورات لفئة المتقدمين. يوظف المعهد سكرتيرة/موظفة استقبال، ومساعدة إدارية تعمل بنظام الدوام الجزئي. ويتولى الشركاء الثلاثة مهمة التدريس بالمعهد بمعاونة حوالي 10 معلمين يعملون بنظام الدوام الجزئي.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى ثلاثة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من أربعة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة حصص التدريس، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها؛ والاجتماع مع المدير الإداري، والمعلمين، وموظفي الإدارة والدعم، والطلبة، والجهات ذات العلاقة. يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يقدم في معهد بيت التعليم، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على مؤسسة التدريب القيام به لتحسين الأداء.

الحكم بوجه عام

فعالية المعهد

الدرجة 3: مرض

يعتبر معهد بيت التعليم من المعاهد ذات الفعالية المرضية في جميع الجوانب، حيث يكتسب الطلبة المعارف والمهارات ذات العلاقة، إضافة إلى تحقيقهم مستوى التقدم المرضي مقارنة بمستوياتهم عند التحاقهم بالمعهد. وتعتبر نسب النجاح مرتفعة، إذ بلغت 97% في عام 2008، و98% في عام 2009، ونسبة 99% في عام 2010.

يمتلك معظم الطلبة المهارات الأساسية الضرورية، ويجدون التشويق في الدروس، ويفخرون في عملهم بالدورات التي يلتحقون بها بالمعهد، من ناحية أخرى، تعتبر نسب الحضور مرضية، وتبلغ 86%، ويتم تسجيلها بشكل منتظم. أما معدلات المواظبة، فتعد مرضية، على الرغم من عدم تسجيلها بصفة دائمة.

يوظف المعهد معلمين أكفاء، مؤهلين، ومن ذوي الخبرة المهنية والإلمام الجيد بمجالات تخصصاتهم. تبدأ الدروس في المواعيد المقررة؛ وتتم مشاركة أهداف التعلم مع الطلبة، ومراجعة العناصر الرئيسية التي تم شرحها في الدروس السابقة.

يقوم المعلمون، في الدروس الأكثر نجاحاً بتحفيز الطلبة، وإشراكهم وجذب اهتمامهم بشكل جيد من خلال أساليب طرح الأسئلة، ولعب الأدوار، والانخراط في الأنشطة الأخرى التي تركز على المهارات اللغوية الأساسية. يتم إجراء عملية التقييم بصفة منتظمة وبطريقة ملائمة، ويحصل الطلبة على التغذية الراجعة المفيدة لمساعدتهم على التحسن، كما تتسم الموارد والمواد بالكفاية، والملائمة، وتوظف توظيفاً مرضياً، ويقوم المعلمون بتقييم المعارف المسبقة للطلبة من خلال إجراء اختبار تحديد المستوى، بيد أنه لا يتم استخدام النتائج في التخطيط للدروس أو الاستفادة منها لضمان تلبية الاحتياجات المختلفة للطلبة.

تفتقر بعض الحصص إلى تقديم الأنشطة الإثرائية للطلبة المتفوقين أو الدعم المرضي للطلبة من ذوي المستوى الأقل بشكل كافٍ.

يقدم معهد بيت التعليم مجموعة مرضية من الدورات المعتمدة داخلياً في اللغة الإنجليزية ذات مسارات التقدم المرضية أيضاً، كما يوظف المعلمون مجموعة جيدة من الأنشطة اللاصفية، ومواد الدعم، لإثراء خبرة الطلبة، مثل تنظيم الزيارات والإحالة إلى المواقع المفيدة لهم على شبكة الإنترنت. إضافة إلى ذلك، تمتلك الإدارة العليا خبرة واسعة في التدريس، تتعكس على اتخاذ القرارات بشأن الدورات الواجب طرحها بالمعهد، ومع هذا، لا تقوم الإدارة العليا بإجراء دراسة مسحية منتظمة لاحتياجات سوق العمل البحريني.

وفي مبادرة جديدة، قام المعهد بتحديد الطلبة بطيئي الاستيعاب، وتنظيم الحصص الإضافية لهم، بغية تحسين مستواهم الدراسي، من ناحية أخرى، يعد مقر المعهد ملائماً للعرض المخصص له، كما أن بيئة التعلم نظيفة وآمنة، ومع ذلك، لا يقوم المعهد بإحاطة الطلبة علماً بإجراءات الصحة والسلامة، فضلاً عن عدم صيانة طفايات الحريق، وعدم تحديد نقاط التجمع في حالة الطوارئ.

تواصل الإدارة بشكلٍ منتظمٍ مع أولياء الأمور بشأن مستويات أداء أبنائهم وسلوكهم بالمعهد والأمور الإدارية المتعلقة بهم، ومع ذلك، يفنقر المعهد إلى تقديم الإرشاد الكافي لكل من الطلبة وأولياء أمورهم بشأن مجموعة الدورات المقدمة ومستوياتها .

يقوم المعهد بمراقبة أداء الطلبة عن كثب وتحليله، إضافة إلى جمع البيانات الموثوق بها عن مستويات الإنجاز ومعدلات الاستمرارية، ومراقبة اتجاهاتها، كما تولي الإدارة العليا العناية الفائقة بنتائج التقييم المستمر والامتحانات النهائية، وللتدليل على ذلك في بعض الحالات أشارت الإدارة العليا على الطلبة بإعادة إحدى الدورات التي حققوا فيها نسبة نجاح بلغت 60% نظراً لعدم اكتسابهم المهارات المطلوبة بشكل كافي، وفيما تركز أهداف وأغراض المعهد على رفع مستوى الإنجاز بشكلٍ مرضٍ، إلا أنه لا تتم ترجمتها إلى خطط عمل ذات أطر زمنية واضحة، وقد قامت الإدارة بإجراء تحسينات مناسبة على جودة ما يقدمه المعهد، وتقوم باختبار قدرات المعلمين بالكامل قبل توظيفهم إضافة إلى مراقبة مستويات أدائهم بشكلٍ مرضٍ، وإتاحة فرص التطوير المهني والتدريب لهم.

وفيما يتم جمع التغذية الراجعة من الطلبة وتحليلها؛ وفي بعض الحالات، توظيفها لتحسين جودة ما يتم تقديمه من برامج ودورات، فإن المعهد لا يقوم بجمع وجهات نظر أولياء الأمور بصفة منتظمة.

القدرة على التحسّن

الدرجة 2: جيّد

يركز معهد بيت التعليم على تحسين جودة ما يتم تقديمه من برامج ودورات بشكل مناسب، حيث أجرى في الآونة الأخيرة، تحسينات مفيدة تشمل: تغيير نظام التقييم لأخذ احتياجات الطلبة والقيود الزمنية في الاعتبار بشكل أفضل، وتوسعة نطاق مصادر التدريس، فضلاً عن المحافظة على بيئة التعلم على نحو أفضل .

هذا وقد ظلت نسب النجاح مرتفعة بشكلٍ مطردٍ في جميع الدورات، بواقع 97% تقريباً، منذ عام 2008، كما تدل ترتيبات مراقبة مستويات إنجاز الطلبة الجيدة لدى المعهد على أنه في وضعٍ جيّدٍ يؤهله لتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وقد شهد تسجيل الطلبة في الدورات زيادة مطردة في أعداد المسجلين بالمعهد ما بين عامي 2008 و2009، من عدد 524 طالباً إلى 909 طالباً؛ وذلك بزيادة قدرها 74%؛ وقد استمر هذا التوجه في الصعود في عام 2010، حيث تم تسجيل ما يربو على 600 طالباً في الفترة ما بين الشهري يناير ويونيو 2010. إضافة إلى ذلك، يعتبر معدل تكرار الأعمال مرضياً، ويبلغ 20%.

تعتبر خطط المعهد المستقبلية للتحسن ملائمة، وتشمل تحسين المكتبة الحالية، وتجهيز مختبر للكمبيوتر، وتوسعة مجموعة الدورات المقدمة لتشمل حصص التقوية والحصص التحضيرية للدورات المعتمدة من الخارج، وتحسين المواد التدريبية المقدمة، علاوة على ذلك، يمتلك المعهد الموارد الكافية لتنفيذ هذه التحسينات؛ كما يركز فريق الإدارة بشكلٍ جيّدٍ على تعزيز خبرة الطلبة، إضافة إلى توظيف فريق من المعلمين الأكفاء، وملائمة الموارد المادية للمعهد للغرض المخصصة من أجله، ومع ذلك، لا يقوم المعهد بأخذ التغذية الراجعة من أولياء الأمور في الاعتبار على نحوٍ كافٍ، لتحسين جودة ما يتم تقديمه من برامج ودورات.

وعلى الرغم من أن استمارة التقييم الذاتي للمعهد قد سلطت الضوء على بعض الجوانب التي تحتاج إلى تطوير بشكلٍ دقيقٍ، فإنها مع ذلك، تتسم بالمبالغة في منح الدرجات.

ملخص الدرجات الممنوحة

الدرجة	الحكم بوجه عام
3: مرضٍ	فعالية المعهد
2: جيّد	القدرة على التحسّن
	نتائج المراجعة
3: مرضٍ	ما مدى إنجاز الطلبة؟
3: مرضٍ	ما مدى فعالية التدريس؟
3: مرضٍ	ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟
3: مرضٍ	ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟
3: مرضٍ	ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟

الأحكام الرئيسية والتوصيات

جوانب القوة

- **نسب النجاح ومعدلات الاستمرارية:** بوجه عام، تعتبر نسب النجاح ومعدلات الاستمرارية التي قام المعهد بقياسها، مرتفعة، إذ بلغت 97% في عام 2008، ونحو 98% في عام 2009، ونسبة 99% في عام 2010. كما يتم قياس مستويات إنجاز الطلبة بشكلٍ مرضٍ.
- **مراقبة مستويات إنجاز الطلبة:** يقوم المعهد بمراقبة مستويات إنجاز الطلبة وتحليلها عن كثب. ومن ثم، يمكن الاعتماد على البيانات المتعلقة بمعدلات الاستمرارية ومستويات الإنجاز المعدة من قبل المعهد؛ حيث تتم مراقبة مستويات الإنجاز وتحليلها بالكامل لتعكس اتجاهاتها مع مرور الوقت، فضلاً عن ذلك، تقوم الإدارة العليا بفحص نتائج عمليات التقييم المستمرة والامتحانات النهائية لتحديد أية مشاكل.
- **المواد والأنشطة الإثرائية:** يوظف المعهد مجموعة من الأنشطة اللاصفية لإثراء الدورات، وتشمل تنظيم الزيارات، وتوفير الموارد المتخصصة، واستخدام الأنشطة الإضافية مثل الأغاني، وسرد القصص، وعرض الأفلام والألعاب، علاوة على ذلك، يوجه طلبة المستويات المتقدمة إلى الاستفادة من المواقع الجيدة على شبكة الإنترنت.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- **تلبية الاحتياجات المختلفة للطلبة:** لا يستخدم المعهد نتائج عمليات التقييم الأولي في ضمان تلبية الاحتياجات المختلفة وقدرات جميع الطلبة في الفصول، وعلى الرغم من أن خطة الدروس ملائمة في جوانب أخرى، إلا أنها لا تعكس كافة احتياجات الطلبة، حيث لا يُقدم الدعم المناسب للطلبة من ذوي الاحتياجات المختلفة، أو يشكل تحدياً لقدراتهم بصفة دائمة.

وفي ثلث الدروس التي تمت ملاحظتها، لا يولي المعلمون الاهتمام بالطلبة الذين ينجزون أعمالهم بسرعة، فيما لا تُقدم المساعدة الإضافية للطلبة من ذوي المستوى الأقل عند الحاجة.

- **الإرشاد المقدم للطلبة بشأن اختيار الدورات:** لا يحصل كل من الطلبة وأولياء أمورهم على الإرشاد الكافي بشأن المعلومات المتعلقة بالدورات أو مستوياتها؛ حيث يتوفر القليل من النشرات الإرشادية في هذا الصدد، كما أن النشرات المتوفرة لا تقدم المساعدة الكافية لهم. يفتقر المعهد إلى موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت.
- **جمع وجهات نظر أولياء الأمور والتغذية الراجعة منهم:** يفتقر المعهد إلى جمع وجهات نظر أولياء الأمور حول المعهد بشكل كافٍ؛ حيث تُتاح الفرصة لقلة من أولياء الأمور لتقديم التغذية الراجعة عن مدى تأثير التدريس أو مجموعة الدورات المقدمة من المعهد على أبنائهم.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، يجب على المعهد:

- الاستفادة من نتائج اختبارات القبول في التخطيط للدروس وضمان تلبية الاحتياجات المختلفة للطلبة.
- توفير الإرشاد اللازم للطلبة حول اختيار الدورات.
- جمع وجهات نظر أولياء الأمور والتغذية الراجعة منهم حول المعهد، والاستفادة منها في تحسين جودة ما يتم تقديمه من برامج ودورات بالمعهد.